

المُلخَص

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين ، وبعد .

إنّ الاهتمامَ بعلماء البلد يزيده رفعةً ومكانةً بين شعوب العالم ، ومن الواجب والجميل على طلبة العلم أن يكتبوا عن جهود علماء هذا البلد .

ومن العلماء البارزين في محافظة صلاح الدين الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان العقيلي من مواليد تكريت عام ١٩٣٢ م .

عرفتُ الدكتور حينما كان يلقي علينا محاضرات في الحديث الشريف عام ١٩٩٦ في جامعة تكريت ، وراجعتُه في دراستي للدكتوراه في جامعة بغداد فوجدته عالماً معتدلاً في كلِّ شيء ، وهذه سمة العلماء الربانيين .

حصل على تقدير أمتياز في دراسته الأولية والماجستير والدكتوراه ، فكان منذ نعومة أظفاره مهتماً بالجانب العلمي والعملية ؛ إذ حصل على شهادة الماجستير مرتين ، ومنح لقبان للأستاذية الأولى ترقيته للأستاذية في جامعة بغداد والثانية لقب أستاذ متمرس في جامعة النهدين .

وصلت جهوده في التحقيق إلى أحد عشر تحقيقاً مع أجزاءها ، وفي التأليف إلى أربعة عشر كتاباً ، أمّا بحوثه فزادت على عشرين بحثاً ، وأشرف على أكثر من اثنين وسبعين رسالة وأطروحة ، فضلاً عن مشاركته في المناقشة والتقييم خارج البلد ، وشارك كذلك في العديد من المؤتمرات والندوات داخل القطر وخارجه ، ومثل بلده فيها .

وبهذا يعدُّ العلامة الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان شيخاً من شيوخ التحقيق في العالم العربي والإسلامي ، وهو مفخرة للعراق العظيم ، ولأبناء محافظة صلاح الدين .

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين ، وبعد .

إنَّ الاهتمامَ بعلماء البلد يزيده رفعةً ومكانةً بين شعوب العالم ، ومن الواجب والجميل على طلبة العلم أن يكتبوا عن جهود علماء هذا البلد .

ومن العلماء البارزين في محافظة صلاح الدين الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان العقيلي من مواليد تكريت عام ١٩٣٢ م .

عرفتُ الدكتور حينما كان يلقي علينا محاضرات في الحديث الشريف عام ١٩٩٦ في جامعة تكريت ، وراجعتُه في دراستي للدكتوراه في جامعة بغداد فوجدته عالماً معتدلاً في كلِّ شيء ، وهذه سمة العلماء الربانيين .

وحينما سمعت أن هناك مؤتمراً لعلماء صلاح الدين شرعت في كتابة بحثٍ مختصرٍ عن سيرة الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان ، وقسمته إلى بحثين الأول تناولت فيه سيرته العلمية وجهوده في التحقيق والتأليف ، وخصص المبحث الثاني بتناول منهجه في التحقيق .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان لتفضله بقبول فكرة البحث وإرساله لي سيرته العلمية ومؤلفاته ومنهجه في التحقيق ، والشكر موصول لابنته النجيبة أ. سناء ، وما هذا البحث إلا رد جميل لعلماء هذا البلد الذين أسرفوا جهودهم لخدمة تراث الأمة العربية والإسلامية ، ومن الله التوفيق .

المبحث الأول

سيرته العلمية وجهوده في التحقيق والتأليف

من مواليد قضاء تكريت عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م هو محيي الدين هلال سرحان ، أكمل دراسته الأولية في كلية الشريعة / بغداد سنة ١٩٥٥-١٩٥٩ وفيها تخرج بمرتبة الامتياز في السنوات الأربع، وبعدها حصل على الماجستير في الشريعة الإسلامية - معهد الدراسات الإسلامية العليا بجامعة بغداد ١٩٧١ برسالته الموسومة بـ(أدب القاضي للماوردي المتوفى ٤٥٠ هـ) - دراسة وتحقيق - نالت مرتبة الامتياز ، وكذلك حصل على الماجستير في الشريعة الإسلامية- الفقه المقارن : كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في امتحانات معادلة الشهادة سنة ١٩٧٤ . ومن ثم أكمل الدكتوراه في الفقه المقارن - كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر برسالته (أدب القضاء لابن أبي الدم الحموي الشافعي المتوفى ٦٤٢ هـ) - دراسة وتحقيق- ونالت مرتبة الشرف الأولى في ٦/٥/١٩٨٢ م . وكان اختصاصه الدقيق فقه مقارن^(١).

أمّا تمرسه العلمي فعمل مدرساً في دور المعلمين ومعاهدها عام ١٩٥٩ ، وباحثاً علمياً في وزارة التربية ١٩٧٢ م ، وخبيراً في لجنة الأصول في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٨٢ ، وتدرّسياً في كلية الآداب / جامعة بغداد عام ١٩٧٥ ، ومن ثمّ في كلية الشريعة عام ١٩٨٦ ، ومعاوناً لعميد كلية الشريعة / جامعة بغداد عام ١٩٨٧ ، وعميداً للمعهد العالي لإعداد الأئمة والخطباء في وزارة الأوقاف ١٩٨٩ ، ورئيساً لقسم الفقه وأصوله بجامعة صدام للعلوم الإسلامية (الجامعة العراقية حالياً)

(١) سيرته مكتوبة على الآلة الطباعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ١.

بدرجة عميد كلية عام ١٩٩٠ ، وعميد الكلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد عام ١٩٩٣ ، وتدرسيّاً في كلية التربية للبنات جامعة تكريت ١٩٩٦ ، وتدرسيّاً في كلية الحقوق بجامعة النهريّن أواخر ١٩٩٦ ، وحصل على لقب أستاذ بموجب الأمر الجامعي الصادر من رئاسة جامعة بغداد المرقم ١٦٤٨٠ في ١٩٩٠/٩/٢٥ اعتباراً من ١٩٩٠/٩/٢ ، وأحيل على التقاعد بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٥ ومن ثمّ نال لقب (أستاذ متمرّس) بموجب الأمر الجامعي المرقم (ج سي/٧٣) في ٢٠١٠/١/٢٨ الصادر من رئاسة جامعة النهريّن^(١).

أعماله العلمية :

ألف الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان كثيراً من الكتب ، فضلاً عن عمله في مجال التحقيق ، ونشر العديد من البحوث في مجلات متعددة ، وشارك في كثيرٍ من المؤتمرات والندوات ، وناقش وأشرف على كثيرٍ من الرسائل والاطاريح العلمية :

أولاً - الكتب المحققة^(٢):

١ . كتاب أدب القاضي للماوردي (المتوفى ٤٥٠ هـ) فقه شافعي : (مطبوع)^(٣)

ج ١ بغداد مطبعة الإرشاد ١٩٧١ م .

(١) سيرته مكتوبة على الآلة الطابعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ٢ .

(٢) سيرته مكتوبة على الآلة الطابعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ٣-٤ .

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء ٦٥/١٨ ، والموسوعة الفقهية الكويتية ١٩١/٢٤ ، مجلة الجامعة الإسلامية ٢٠٣/٤١ .

ج ٢ بغداد مطبعة العاني ١٩٧٢ م .

٢ . شرح أدب القاضي للخصاف (المتوفى ٥٣٦هـ) ، تأليف الصدر الشهيد بن مازة البخاري حسام الدين عمر بن عبد العزيز (فقه حنفي) (مطبوع)

ج ١ مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٧٧ م .

ج ٢ مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٧٨ م .

ج ٣ مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٧٨ م .

ج ٤ مطبعة الدار العربية بغداد ١٩٧٨ م .

٣ . تسهيل النظر وتعجيل الظفر للماوردي (توفي ٤٥٠هـ) بيروت مطبعة النهضة العربية ١٩٨١ م (سياسة شرعية) ^(١) .

٤ . أدب القضاء لابن أبي الدم الشافعي (المتوفى ٦٤٢هـ) فقه شافعي (مطبوع) ^(٢) .

ج ١ مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٨٤ م .

ج ٢ مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٨٤ م .

٥ . سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ) بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف (تراجم) (مطبوع) ^(٣)

(١) ينظر: أرشيف ملتقي أهل الحديث (٢) ١٤٤/١ .

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢٣ .

(٣) ينظر: أرشيف ملتقي أهل الحديث (٤) ٨٥/١٢ .

- ج ٢١ مطبعة الرسالة بيروت ١٩٨٤ م .
- ج ٢٢ مطبعة الرسالة بيروت ١٩٨٥ م .
- ج ٢٣ مطبعة الرسالة بيروت ١٩٨٥ م .
- ٦ . أدب الفتيا للسيوطي (المتوفى ٩١١هـ) (حديث) مطبوع في مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٨٦م وأعيد طبعه ثلاث طبعات أخرى في العراق وبيروت ومصر .
- ٧ . تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر لشيخ الإسلام زكريا الانصاري الشافعي (المتوفى ٩٢٦هـ) (علم التجويد) مطبوع في مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٨٦م^(١).
- ٨ . أدب الشهود لابن سراقه العامري الشافعي المتوفى بعد ٤١٠هـ (فقه شافعي) مطبوع في المطبعة العربية بغداد ١٤٢٠هـ / ١٩٩٠م . وط ٢ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م وبالقاهرة ط ٣ دار الأفق العربية ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
- ٩ . مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين لناصر الدين الطبلاوي (المتوفى ٩٦٦هـ) (علم التجويد) مطبوع - دار الشؤون الثقافية بغداد ٢٠٠٢م وبالقاهرة ط ٢ دار الأفق العربية ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
- ١٠ . طبقات الحنفية لعلي بن أمر الله الحنائي (المتوفى ٩٧٩هـ) (تراجم) مطبوع مطبعة الوقف السني بغداد ج ١، ج ٢، ج ٣ ٢٠٠٤م .

(١) ينظر : مجلة أم القرى ٢١٠/٧ .

- ١١ . التلخيص في تفسير القرآن العظيم تأليف موفق الدين احمد بن يوسف الموصللي الشافعي المعروف بالكواشي المتوفى ٦٨٠هـ
- ج ١ مطبعة الوقف السني ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
- ج ٢ مطبعة الوقف السني ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
- ج ٣ مطبعة الوقف السني ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- ج ٤ مطبعة الوقف السني ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
- ١٢ . أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح (١) .

ثانيا - الكتب المؤلفة (٢):

- ١ . الفقه الإسلامي (كتاب منهجي مقرر تدريسه في المعاهد الإسلامية) - (بالاشتراك) في جزأين ج ٤ بغداد ١٩٧٩ م . ج ٥ بغداد ١٩٧٩ م .
- ٢ . مناهج المفسرين (بالاشتراك) كتاب منهجي مقرر تدريسه في كلية الشريعة بغداد مطبوعات وزارة التعليم العالي بغداد ١٩٨٠ م .
- ٣ . تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية بغداد مطبعة الإرشاد ١٩٨٤ م (٣) .
- ٤ . دروس في قواعد اللغة العربية وآدابها (كتاب منهجي مقرر تدريسه في إحدى الكليات) (بالاشتراك) ج ١ بغداد ١٩٨٤ م ، ج ٢ بغداد ١٩٨٥ م ، ج ٣ بغداد ١٩٨٥ م

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢٣ .

(٢) سيرته مكتوبة على الآلة الطابعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ٥ .

(٣) ينظر : لسان المحدثين ٩١/٢ .

- ٥ . فهرس مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بغداد ج ١ ١٩٨٦ م .
- ٦ . القواعد الفقهية ودورها في إثراء التشريعات الحديثة بغداد ١٩٨٧ م وطبعت ط ٢ في دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٧ م^(١).
- ٧ . الخطابة (بالاشتراك) كتاب منهجي لطلبة كلية الشريعة مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٩ م .
- ٨ . المكتبة ومصادر البحث (بالاشتراك) كتاب منهجي لطلبة كلية الشريعة بغداد ١٩٨٩ م .
- ٩ . أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية بغداد ١٩٨٩ م .
- ١٠ . التربية الإسلامية كتاب منهجي لطلبة كلية بغداد (بالاشتراك) ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣ ، ج ٤ ، ج ٥ ، ج ٦ مطبوعات وزارة التربية بغداد ١٩٩٤ م .
- ١١ . الشهادتان معناهما وفضيلتهما وأحكامهما والتوحيد بهما مطبعة الوقف السني ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
- ١٢ . النظرية العامة للقضاء في الإسلام ط ١ مطبعة الوقف السني بغداد ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .
- ١٣ . الوجيز في اللغة العربية لغير المتخصصين بها ط ١ مطبعة أنوار دجلة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .

(١) ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث (٤) ٣٢٥/٤٠ .

١٤ . أصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الإسلامية مطبعة الوقف السني بغداد

١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

ثالثا - البحوث^(١):

١ . تصحيح خطأ كبير: طبقات الفقهاء هو لابن الحنائى وليس لطاش كبرى زادة مجلة

المورد بغداد ١٩٨١ م.

٢ . قضاء المرأة في الفقه الإسلامي مجلة الرسالة الإسلامية بغداد ١٩٨٣ م.

٣ . الربط الإسلامية حقيقتها وتاريخها ودورها في الدفاع عن الحدود مجلة المورد

بغداد ١٩٨٥ م.

٤ . الوظائف الاقتصادية للدولة في صدر الإسلام بحث ألقى في ندوة (مالية الدولة

في صدر الإسلام) التي أقامتها جامعة اليرموك في اربد ١٩٨٧ م ونشر في وقائع الندوة

في نفس السنة.

٥ . مادة(شهادة) في الموسوعة الفقهية التي أصدرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بالكويت ١٩٨٧ م .

٦ . الزكاة في التشريع العراقي الحديث بحث ألقى في ندوة (الزكاة) التي أقامتها جامعة

اليرموك - أربد ١٩٨٩ م ونشر هناك ونشر في مجلة الرسالة الإسلامية بغداد ١٩٨٩ م .

(١) سيرته مكتوبة على الآلة الطابعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ٦-٧.

- ٧ . وقاية المجتمع من الجريمة في التشريع الإسلامي بحث القبي في ندوة الجريمة والمجتمع (بغداد) ونشر ضمن بحوث الندوة ١٩٨٩م ونشر في مجلة الشريعة والقانون العدد الرابع بغداد ١٩٨٩م .
- ٨ . إعجاز القرآن بحث القبي في مؤتمر الإعجاز القرآني بغداد ١٩٩٠م ونشر في مجلة الرسالة الإسلامية ١٩٩٠م .
- ٩ . مؤسسات دار العدالة في بغداد في العصر العباسي في نظر الفقهاء بحث القبي في ندوة بغداد مدينة السلام ونشر ضمن الكتاب الذي يحمل اسم الندوة بغداد ١٩٩٠م .
- ١٠ . من خصوصيات النظام القضائي في الإسلام بحث القبي في المؤتمر العالمي عن الإسلام والبعد الثقافي الذي إقامته كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية بغداد ١٩٩٤م ونشر ضمن مجلة الإدارة والاقتصاد العدد الأول سنة ١٩٩٥م .
- ١١ . نظام الرقابة الشعبية الإيمانية الطوعية ومدى إمكانية تنفيذه في الوقت الحاضر مجلة الرواد فصلية يصدرها ملتقى الرواد وزارة الثقافة العدد الأول ١٩٩٨م .
- ١٢ . القضاء في عصر الرسول الكريم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مجلة دراسات تاريخية يصدرها بيت الحكمة العدد الثاني ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م .
- ١٣ . مفهوم الحرية في الإسلام مجلة دراسات إسلامية يصدرها قسم الدراسات الإسلامية في بيت الحكمة العدد الأول السنة الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م .
- ١٤ . الحافظ العراقي ومنظومته الألفية في الحديث مجلة الرواد فصلية يصدرها ملتقى الرواد في وزارة الثقافة والأعلام العدد الفصلي الثاني ٢٠٠٠م .

- ١٥ . أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي (بحث مقارن) المجلة العراقية للعلوم الإسلامية تصدرها كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد العدد الأول ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
- ١٦ . منهج الفيلسوف ابن رشد في تفسير القرآن مجلة كلية الإمام الأعظم بغداد العدد الثاني السنة الثانية محرم ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- ١٧ . القرطبي حياته وآثاره مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف السني العدد الرابع ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- ١٨ . كشف الأسرار عن أسماء المشايخ الكبار الذين ترجم لهم الكفوي في كتاب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار مجلة كلية الإمام الأعظم بغداد العدد الثالث السنة الثانية رجب ١٤٢٧ هـ / آب ٢٠٠٦ م.
- ١٩ . منهج الفيلسوف ابن سينا في تفسير القرآن مجلة دراسات الأديان يصدرها قسم دراسات الباديان في بيت الحكمة بغداد السنة السادسة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- ٢٠ . مواد كثيرة ومتنوعة في موسوعة مدينة تكريت ج ١ - ج ٦ ١٩٩٦ م - ١٩٩٧ م.

رابعا - مشاركته في الندوات والمؤتمرات خارج العراق وداخله^(١) :

شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات خارج القطر منها :

- ١ . ندوة أبي الحسن الماوردي التي إقامتها جامعة عين الشمس بالقاهرة سنة ١٩٧٨م والقي فيها بحثا عن مخطوطة كتابه (تسهيل المنظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك) قبل أن يقوم بتحقيقه وطبعه في بيروت ١٩٨٤ م .

(١) سيرته مكتوبة على الآلة الطابعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ٨.

٢ . ندوة مالية الدولة في صدر الإسلام التي أقامتها جامعة اليرموك في اربد - الأردن
١٩٨٧م وقدم فيها بحثا عن (الوظائف الاقتصادية للدولة في صدر الإسلام) نشر
ضمن بحوث الندوة .

٣ . ندوة تحقيق المخطوطات التي أقامتها جامعة الدول العربية في بغداد ١٩٧٨م وقدم
فيها بحثا في تحقيق المخطوطات نشر ضمن بحوث الندوة ونشر مستقلا في بغداد
١٩٨٤م .

٤ . ندوة أحكام الأسير في الإسلام والقانون الدولي بغداد ١٩٨٦م قدم فيها بحثا في
الأسير نشر ضمن الكراس الخاص بالندوة في السنة نفسها .

٥ . ندوة معجم الأسماء العربية المعاصرة التي إقامتها كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة
القاهرة سنة ١٩٨٧م وقد شارك في وضع المعجم الذي طبع على حساب دولة قطر
بسبعة عشر جزءا (مطبوع) .

٦ . مؤتمرات (المربد) التي تقيمها وزارة الثقافة والأعلام في بغداد .

٧ . مؤتمر الإعجاز القرآني الذي أقامته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بغداد وألقى فيه
بحثا بعنوان أعجاز القرآن نشر في وقائع المؤتمر سنة ١٩٨٤م .

٨ . مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات (الواقع والطموح) الذي إقامته الجامعة الأردنية عمان
١٩٩٤م وقدم فيه بحثا بعنوان (الكتاب الجامعي لعلوم الشريعة في الجامعات) ونشر ضمن
وقائع المؤتمر .

٩ . المؤتمر العالمي عن الإسلام والبعد الثقافي الذي قامته كلية الإدارة والاقتصاد في
الجامعة المستنصرية ١٩٩٤م وقدم فيه بحثا بعنوان (من خصوصيات النظام القضائي في

الإسلام) ونشر ضمن وقائع المؤتمر التي نشرتها مجلة الإدارة والاقتصاد التي تصدرها الكلية المذكورة من العدد الأول سنة ١٩٩٥ م .

١٠ . الملتقى الدولي حول المصطلح العلمي في التراث الإسلامي (العلوم الشرعية والإنسانية) الذي أقامه المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية بوهان - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في سنة ١٩٩٦ م ونشر ضمن بحوث المؤتمر .
وغير ذلك من المؤتمرات والندوات .

خامسا - عضويته في بعض الهيئات العلمية والمهنية^(١) :

- ١ . عضو نقابة المعلمين ١٩٥٩ م .
- ٢ . عضو اتحاد الكتاب والمؤلفين ١٩٧٢ م .
- ٣ . عضو الجمعية التاريخية ١٩٨١ م .
- ٤ . عضو اتحاد المؤرخين العرب ١٩٨٤ م .
- ٥ . عضو نقابة الصحفيين (عضو مشارك) ١٩٨٤ م . وغير ذلك .

(١) سيرته مكتوبة على الآلة الطابعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ٩ .

المبحث الثاني

منهجه في التحقيق

اهتمامه بالتراث العربي الإسلامي ونشره (١):

عمل بحرص واهتمام في إحياء التراث العربي الإسلامي تحقيقاً ودراسة ونقداً وتقويماً وهو يعد ذلك واجباً دينياً للحفاظ على ما شرعه الله لعباده في خاتمة رسالاته ، فقد كتب في التفسير والفقه والحديث والتاريخ واللغة والأدب وعلوم الشريعة الأخرى ونظم الشعر وحقق كثيراً من مخطوطات هذا التراث العظيم وقوم الكثير من التحقيقات والتأليف في هذه العلوم وهو خصب النتاج في هذه الموضوعات وفي غيرها .

أمّا منهجه في التحقيق فقد سألت أستاذي الدكتور محيي الدين هلال السرحان عن منهجه في تحقيق المخطوطات فأجاب : " أمّا منهجي في تحقيق المخطوطات فأقول وبالله التوفيق : لاشك أنّ المخطوطات الإسلامية كنوز ثمينة في الفكر العربي الإسلامي والحفاظ عليها واجب إنساني ؛ لما فيها من العلوم والفنون المختلفة وقد ظهر لي بعد دراسة أمر تحقيقها ووضعها في الوقت الحاضر أنّ حكم تحقيق المخطوطات الإسلامية واجب كفائي ثبت وجوبه بالكتاب الكريم إذ يقول الله سبحانه وتعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَدَأَ يُزِيلُ إِلَهُكُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ بِصَافِحًا لِمَنْ يَكْفُرْ﴾ [الزخرف: ٤٣ - ٤٤] .

(١) سيرته مكتوبة على الآلة الطباعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان ١٠.

ولما كان بعض الجهلة قد قاموا بالدس والتخريب في ذلك التراث توجب علينا
صيانة هذا التراث ببذل الجهد الكبير لإخراج النص كما وضعه مؤلفه بحسب الطاقة
ولا يتم ذلك إلا بالعناية بالمخطوطات وجمع النسخ بعناية وأمانة ونشر محتويات هذه
المخطوطات بين الناس ليعرفوا أحكام دينهم التي حملنا الرسول الكريم بتبليغها بقوله
" فليبلغ الشاهد منك الغائب " (١) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
" (٢) .

(١) الحديث: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوْصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ **فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ** لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . صحيح البخاري (باب من انتظر حتى تدفن) ١٧١ / ٢ .

(٢) منهجه في التحقيق كتب بخط يد الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان بتاريخ ٢١/٢/٢٠١٣ .

الخاتمة

في أثناء كتابة البحث تبين لي أنّ الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان كان رجلاً مجداً في عمله حريصاً على الاستفادة من وقته؛ فقد حصل على تقدير امتياز في دراسته الأولية والماجستير والدكتوراه، فكان منذ نعومة أظفاره مهتماً بالجانب العلمي والعملية؛ إذ حصل على شهادة الماجستير مرتين، ومنح لقبان للأستاذية الأولى ترقيته للأستاذية في جامعة بغداد والثانية لقب أستاذ متمرس في جامعة النهريين.

ووصلت جهوده في التحقيق إلى أحد عشر تحقيقاً مع أجزاءها، وفي التأليف إلى أربعة عشر كتاباً، أمّا بحوثه فزادت على عشرين بحثاً، ولم تقتصر كتاباته على العلوم الشرعية بل شملت العلوم الأخرى. وأشرف على أكثر من اثنين وسبعين رسالة وأطروحة، فضلاً عن مشاركته في المناقشة والتقييم خارج البلد، وشارك كذلك في العديد من المؤتمرات والندوات داخل القطر وخارجه، ومثّل بلده فيها.

أمّا منهجه في تحقيق المخطوطات الإسلامية فيرى الدكتور أنّه واجب كفاه ثبت وجوبه بالكتاب الكريم؛ إذ يقول الله سبحانه وتعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَدَأَ يُزِيلُ إِلَيْكُمْ الْقُرْآنَ وَاللَّغْوِ وَالرَّشْمِ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْأَعْرَابِ﴾ [الزخرف: ٤٣ - ٤٤]، ولما كان بعض الجهلة قد قاموا بالدس والتخريب في ذلك التراث توجب علينا صيانة هذا التراث ببذل الجهد الكبير لإخراج النص كما وضعه مؤلفه بحسب الطاقة ولا يتم ذلك إلا بالعناية بالمخطوطات وجمع النسخ بعناية وأمانة ونشر محتويات هذه المخطوطات بين الناس ليعرفوا أحكام دينهم التي حملنا الرسول الكريم بتبليغها بقوله ﷺ "فليبلغ الشاهد منك الغائب".

وبهذا يعدُّ العلامة الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان شيخاً من شيوخ التحقيق في العالم العربي والإسلامي، وهو مفخرة للعراق العظيم، ولأبناء محافظة صلاح الدين.

هذا أهم ما جاء في البحث بعد أن فصلت القول فيه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ
العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آلٍ وصحبه وسلم .

ثبت المصادر والمراجع

بعد كتاب الله جلّ جلاله

١. أرشيف ملتقى أهل الحديث ، يضم المنتدى الشرعي العام ، د . ت ، المكتبة الشاملة الإصدار ٤ .
٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، دار طوق النجاة .
٣. سير أعلام النبلاء ، تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تح مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٤. سيرته مكتوبة على الآلة الطابعة من إلقاء الدكتور محيي الدين هلال السرحان .
٥. لسان المحدثين ، تأليف : محمد خلف سلامة ، ٥ أجزاء ، الموصل ٢٠٠٧ .
٦. مجلة أم القرى ، صادرة عن مجموعة من المؤلفين ، د . ت ، المكتبة الشاملة الإصدار ٤ .
٧. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، صادرة عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عدد الأجزاء : ١٢٠ عددًا ، د . ت . المكتبة الشاملة الإصدار ٤ .
٨. منهجه في التحقيق كتب بخط يد الأستاذ الدكتور محيي الدين هلال السرحان بتاريخ ٢٠١٣ / ٢ / ٢١ .
٩. الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ٤٥ جزءا ، (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) ، الأجزاء ١ - ٢٣ : الطبعة الثانية ، دار السلاسل - الكويت ، الأجزاء ٢٤ - ٣٨ : الطبعة الأولى ، مطابع دار

الأستاذ الدكتور محيي لال السرحان
وجهوده في التحقيق والتأليف

مجلة العلوم الإسلامية عمرو خماصى بوقائع المؤتمر
العلمي الخامس لكلية العلوم الإسلامية (١٤٣٤)

الدكتور
صباح علي سليمان

﴿ ٣٤٠ ﴾

الصفوة - مصر، الأجزاء ٣٩ - ٤٥ : الطبعة الثانية ، طبع الوزارة، ١٤٠٤ -
١٤٢٧ هـ.